Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سخي من الوعي ، ويمزق عن بصيرتهم حجب الجهل وغشاوة العمى وغطاء الغفلة ، ويلح على عقولهم وأفئدتهم بكلمات الله في أمانة الإنسان وكرامة الآدميين .

وحين كانت الأمية فاشية ، والمدارس تتجافى عن القرى والنجوع والبوادي والواحات والأحياء الشعبية في المدن ، وتقيد الدخول إليها بلوائح ديوانية ورسوم مالية .

كانت هناك للأميين مدرستهم القرآنية ، تستقبلهم وهم صبية في المهد ، وتسهر على تثقيفهم وهدايتهم طول مراحل العمر ، لا تصدهم عنها لوائح ونظم ؛ ولا تحتاج ، لكي تؤدي رسالتها إليهم ، إلى مبنى مدرسي أو طلب التحاق أو إجراء كشف طبي ، أو أي قيد آخر من قيود السن والقدرة والمستوى المادي أو العقلي .

كانوا جميعا يسمعون القرآن ويتلونه ويحفظون ما صح لهم من آياته ، وإن كانت جمهرتهم الغالبة أمية لا تفك الخط .

وتجلت آية الله فينا :

« هو الذي بعث في الأميين رسولاً منهم يتلو عليهم آياتِه ويُزكّيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ، وإن كانوا من قبل لفي ضلالٍ مبين »

• • •

على هدى ذلك النور الذي لا ينطفىء ، سرت شعوب الأمة في لياها البهيم ، يحدوها دعاء الحق والخير والكرامة .